

## منهجية مقترحة لإحياء الهوية المصرية في الأزياء A Proposed Methodology for the Revival of the Egyptian Identity in Fashion

د/منى محمد سيد نصر

المدرس بقسم تكنولوجيا الملابس والموضة، كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

### كلمات دالة: Keywords:

الهوية المصرية  
Egyptian identity  
تصميم الأزياء  
Fashion Design  
تصميم المكملات  
Accessory Design

### ملخص البحث Abstract:

نتيجة للعلومة والانفتاح الثقافي على المجتمعات باختلاف حضاراتها وموروثاتها، وفي ظل تصدير بعض المجتمعات لثقافتها وقيمها على مختلف الأصعدة ومن أبرزها الأزياء، وتزايد انتشار ظاهرة الاهتمام بالأزياء العصرية خاصة لدى فئة النساء والفنيات من الطالبات الجامعيات، الأمر نتج عنه مشكلة البحث وهي الانتشار المتزايد لأنواع الأزياء الغربية المستوردة والحاملة لعلامات تجارية مختلفة ومرتفعة الأسعار والتي تخلق هوية وثقافة وقيم شعوب أخرى، وتدويب الهوية الوطنية والقيم التراثية لكافة الفئات العمرية بالمجتمع وخاصة النساء في عمر الشباب في إطار مسابرة الموضة العالمية بالرغم من عدم توافرها مع قيم وتراث المجتمع المصري وهويته، مما ساهم في ضياع الهوية والموروث الثقافي للأزياء المصرية، ومن هنا يهدف البحث بصفة رئيسية إلى تأكيد العودة إلى الهوية المصرية المميزة لثقافتنا عبر إحياء التراث الشعبي للأزياء في رؤية عصرية مبتكرة بوضع منهجية مقترحة لتطويع عناصر ومفردات الهوية لا ابتكار موضة مصرية قادرة على المنافسة في مجالات تصميم الأزياء، وتبرز أهمية البحث في أحياء ثقافة الحفاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية والتراثية في المظهر الملبس في إطار مقبول من المعاصرة والمعايير الاجتماعية الجديدة الناتجة عن التطور الفكري والحضاري، والمساهمة في إحياء الأزياء الشعبية وحمايتها من الإندثار وربط المجتمع بتراته وحمايته من التغريب، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للأزياء الشعبية، والمنهج التجريبي في تطبيق المنهجية المقترحة، على مجموعة من الطلاب حيث قاموا بابتكار التصميمات، ومن أهم نتائج البحث، تقديم منهجية تصميمية مقترحة لتطويع عناصر ومفردات الهوية لا ابتكار موضة مصرية، مع تطبيق هذه المنهجية وابتكار مجموعات من التصميمات من الأزياء مصرية الهوية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ومن أهم توصيات البحث ضرورة نشر الوعي لدى المجتمع من خلال المؤسسات الإعلامية والتربوية بأهمية الحفاظ على تراثنا من الهويات المستوردة التي لا تتفق مع ثقافتنا وتقاليدنا، التوجه نحو استحداث استراتيجيات ورؤى منهجية جديدة في عمليات التصميم لتؤكد هويتنا الأزياء في إطار عصري يتناسب وثقافتنا وتقاليدنا.

Paper received 15<sup>th</sup> April 2018, Accepted 13<sup>th</sup> June 2018, Published 1<sup>st</sup> of July 2018

### مقدمة Introduction:

تزخر الحضارة المصرية بتراث فني ضخم بدءاً من الحقبة الفرعونية ومروراً بالفن القبطي والفن والعمارة الإسلامية، ثم يأتي الفن الشعبي الذي يمثل حصيلة نتاج وخبرات متواصلة من القيم الفنية الناتجة عن هذه الفنون والتي تنتشر في العديد من المدن والقرى المصرية بطول البلاد وعرضها، والتي تعكس طبيعة التنظيم الاجتماعي والخلفية الثقافية المحلية التي تميز كل منطقة فالتراث المصري غني ومتعدد في أشكاله وأنواعه. فلقد حافظ المصريون ولقرون عديدة على هويتهم الثقافية، واشتهروا بالتفاخر بهويتهم خلال جميع العصور بما في ذلك العصور التي استعمروا فيها من قبل قوى أجنبية متفوقة اقتصادياً وعلمياً. حتى أثناء هذه الظروف الصعبة لم يسجل التاريخ أن المصريين في عمومهم تخلوا عن المفاخرة بهويتهم الثقافية، وحتى في أسوأ الظروف وأقساها تقفن المصريون في تطوير أساليب من شأنها حفظ هويتهم الثرية من خلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدل على تراثهم، كما في نماذج ملابسهم وطرزها وزخرفتها وأنماط الحلي والمكملات التي تتشكل من هوية الوطن وثقافته.

وحديثاً اختلف تأثيرهم وسادت أنماط متعددة تتجه نحو التقليد الأعمى للموضة الغربية عبر اتجاهه نحو استيراد أشكال ونماذج من الموضات الغربية لا تناسب هويتنا الثقافية، والتي نتجت عن سيطرت نظم العولمة والتأثر بالأنماط الغربية ذات الإمكانيات الاقتصادية المتقدمة والتي تسعى نحو تحطيم حواجز الاتصال مع الآخر باستخدام تقنيات الاتصالات الحديثة والتي عبرها يقوم بتصدير قيمه ومعايير عاداته وتصوراتهم ثم بضائعهم ومن ثم هويتهم، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية للمجتمع.

### مشكلة البحث Statement of the problem:

نتيجة للعلومة والانفتاح الثقافي على المجتمعات باختلاف حضاراتها وموروثاتها، وفي ظل تصدير بعض المجتمعات لثقافتها وقيمها على مختلف الأصعدة ومن أبرزها الأزياء، وتزايد انتشار ظاهرة الاهتمام بالأزياء العصرية خاصة لدى فئة النساء والفنيات

من الطالبات الجامعيات، الأمر الذي ترتب عليه الانتشار المتزايد لأنواع الأزياء الغربية المستوردة والحاملة لعلامات تجارية مختلفة ومرتفعة الأسعار والتي تخلق هوية وثقافة وقيم شعوب أخرى، وتدويب الهوية الوطنية والقيم التراثية لكافة الفئات العمرية بالمجتمع وخاصة النساء في عمر الشباب في إطار مسابرة الموضة العالمية بالرغم من عدم توافرها مع قيم وتراث المجتمع المصري وهويته، مما ساهم في ضياع الهوية والموروث الثقافي للأزياء المصرية مما دعا إلى الحاجة إلى استحداث موضة عصرية تستند إلى التراث القومي واصباغ تصميمات الأزياء بالهوية المصرية بحيث تكون حصناً قوياً يحمي من التأثيرات والتيارات الخارجية الدخيلة على المجتمع المصري. وصياغة رؤى تصميمية نابغة من الهوية المصرية ووفق إطار منهجي يكون لها دوراً مؤثراً في الابتعاد عن التقليد الأعمى للموضة التي لا تناسب الهوية المصرية والحد من الموضات الغربية عن المجتمع المصري.

### أهداف البحث Objectives:

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى تأكيد العودة إلى الهوية المصرية المميزة لثقافتنا عبر إحياء التراث الشعبي للأزياء في رؤية عصرية مبتكرة وقد تضمنت الأهداف الفرعية التالية:

- 1- تحليل التركيب البنائي للأزياء الشعبية في منطقتين من مناطق مصر تمثلان الدلتا والصعيد والتي تشتهر بأزياء تراثية.
- 2- وضع منهجية مقترحة لتطويع عناصر ومفردات الهوية لا ابتكار موضة مصرية قادرة على المنافسة في مجالات تصميم الأزياء.

### أهمية البحث Study Significance:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- أحياء ثقافة الحفاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية والتراثية في المظهر الملبس في إطار مقبول من المعاصرة والمعايير الاجتماعية الجديدة الناتجة عن التطور الفكري والحضاري.
- 2- تدوين الموروث الشعبي في وثيقة بصرية، يستطيع الباحثون الرجوع إليها وتناول جوانب أخرى في الأزياء التراثية للعديد من المناطق المصرية.

الجامعة والعلامات والتي يتم توجيه ووضع منهجية مقترحة لأزيائهم تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وذلك على عينة من الطلاب بلغ عددهم 12 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .  
**أدوات البحث :**

- 1- التصوير الرقمي الثابت: استخدمت الباحثة التصوير الرقمي في توثيق الأزياء الشعبية بالمناطق المحددة موضع البحث.
- 2- الرسوم التوضيحية: أعدت الباحثة رسوماً توضيحية للتصميمات المطلوبة، وقد تم الاستعانة ببرنامج Adobe illustrartor
- 3- استمارة تقييم المتخصصين عن نماذج التصميمات بعد تطبيق المنهجية ، وذلك على عينة من الطلاب بلغ عددهم 12 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

### الإطار النظري Theoretical framework

#### - مفهوم الهوية وخصائص الهوية المصرية

هي مجموعة من الخصائص والمميزات الاجتماعية والنفسية والمعيشية والتاريخية المتمثلة التي تعبر عن كيان ينصهر فيه قوم منسجمون ومتشابهون بتأثير هذه الخصائص والمميزات التي تجمعهم. ويرى (2013) David Tutchener أن الهوية بناء ديناميكي موجه لتعريف ماهية قوة الموروث الثقافي لمجتمع ما والذي نتج عبر توارث المعتقدات والثقافات عبر التاريخ. ويضيف (2010) Russell انه بدون الموروث الثقافي لا يمكن بناء الهوية لأن المجتمع الذي بلا ماضي لا يمكن معرفة هويته الحقيقية. كما أنه بدون الهوية المتوارثة لا يمكن للموروث الثقافي أن يستمر ويبقى تأثيره متواجداً، فبدون معرفتنا بمن نكون وما عناصر تميزنا الناتج عن حضارتنا وقيمتنا المجتمعية لا يمكن ان يكون لنا موروثاً ثقافياً مميزاً. ومن ثم فإن اجتماع المصطلحين (الهوية) و(الموروث) هو المكمل لمعرفة ماهية مجتمع ما والمحدد للعلاقات الثقافية والسلوك العام لهذا المجتمع.

لذلك تؤكد فرانسوا موريل Anne-Françoise Morel أن التصميم المرتبط بمجتمع معين لا بد أن يكون نابع من موروثه الثقافي ليعبر بقوة عن هويته المميزة له وألا يخرط في مفردات العولمة المعاصرة مما يعمل على ذوبان عناصره الثقافية المميزة له وسط الزخم العالمي. فيفقد هويته النابعة من أصالته وموروثه الثقافي الذي تكون عبر آلاف السنين. حيث أصبحت النظرة الفردية والموجهة نحو التشبه بالأمر الأخرى هي السائدة، اعتقاداً في أن التشبه بالآخرين يكسبنا التقدم والرخاء دون أن يكون لنا رأى أو نظرة أو مشاركة فيما ننتجه أو نستخدمه (إبراهيم إبراهيم، 2002).  
**-الأزياء الموجودة بالأسواق حالياً: يوضح شكل (1) الأزياء البعيدة عن الهوية المصرية بالأسواق**

- 3- تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية متخصصة في مجال الأزياء الشعبية وفي بعض المناطق المصرية.
- 4- المساهمة في إحياء الأزياء الشعبية وحمايتها من الإندثار وربط المجتمع بتراته وحمايته من التغريب.

#### فروض البحث Hypothesis :

- 1- إمكانية استنباط منهجية مقترحة لتطويع عناصر ومفردات الهوية – التراث الشعبي مثالا - في مجال تصميم الأزياء.
- 2- التصميمات المبتكرة تهدف إلى العودة للتراث في طابع معاصر مقبول اجتماعياً من الفئات المستهدفة المستهدفة بالبحث (المرأة العاملة- الفتيات الجامعيات).
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المبتكرة في الدرجة الكلية للتصميم وجوانبه (أسس التصميم والأداء الجمالي - عناصر التصميم ومستوى الاقتباس - الابتكار- الأداء الوظيفي) وفقاً لآراء السادة المحكمين.

#### منهج البحث Methodology:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للأزياء الشعبية، والمنهج التجريبي في تطبيق المنهجية المقترحة ، على مجموعة من الطلاب حيث قاموا بأبتكار التصميمات .

#### مصطلحات البحث Terminology:

**الهوية:** هي مجموعة الصفات الجوهرية التي تميز شخصية قومية أو حضارية عن غيرها من الشخصيات القومية والحضارية، فهي كالصفة المُمثلة للقدر الثابت، والجوهر المشترك من السمات العامة التي تميز قومية أو حضارة عن غيرها من الحضارات (لطيفة خضر، 2009).

**الأزياء:** في تعريف علماء اللغة تعني هوية الشعب وتختلف من شخص إلى آخر ومن طبقة إلى أخرى في المجتمع، ومن منطقة إلى منطقة ومن بلد إلى بلد، وتتحكم فيها العوامل الجوية والبيئية والجغرافية والاجتماعية والتاريخية (ثريا نصر، 1998).

#### حدود البحث:

يقصر هذا البحث على دراسة الأزياء للمرأة المصرية وفقاً للحدود التالية:

#### - حدود مكانية :

- 1- محافظة أسيوط، والتي تعتبر من أكثر المحافظات التي تشتهر بأزياء تراثية ( أزياء التلى ) .
- 2- محافظة القليوبية وتمثل الدلتا، وتضمن بعض القرى التي مازالت تحافظ على زيها الشعبي وترتديه نساؤها مثل قرية العمار.

**- حدود زمانية:** تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017-2018 م. م.

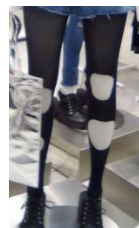
**- حدود بشرية:** الفئة العمرية من (18 : 35) سنة من فتيات

الاكتاف الساقطة

متنوعات

بلوزات مقطعة

البطلون المقطع



شكل (1) بعض نماذج الأزياء للفتيات والمرأة الموجودة بالسوق المصري حالياً

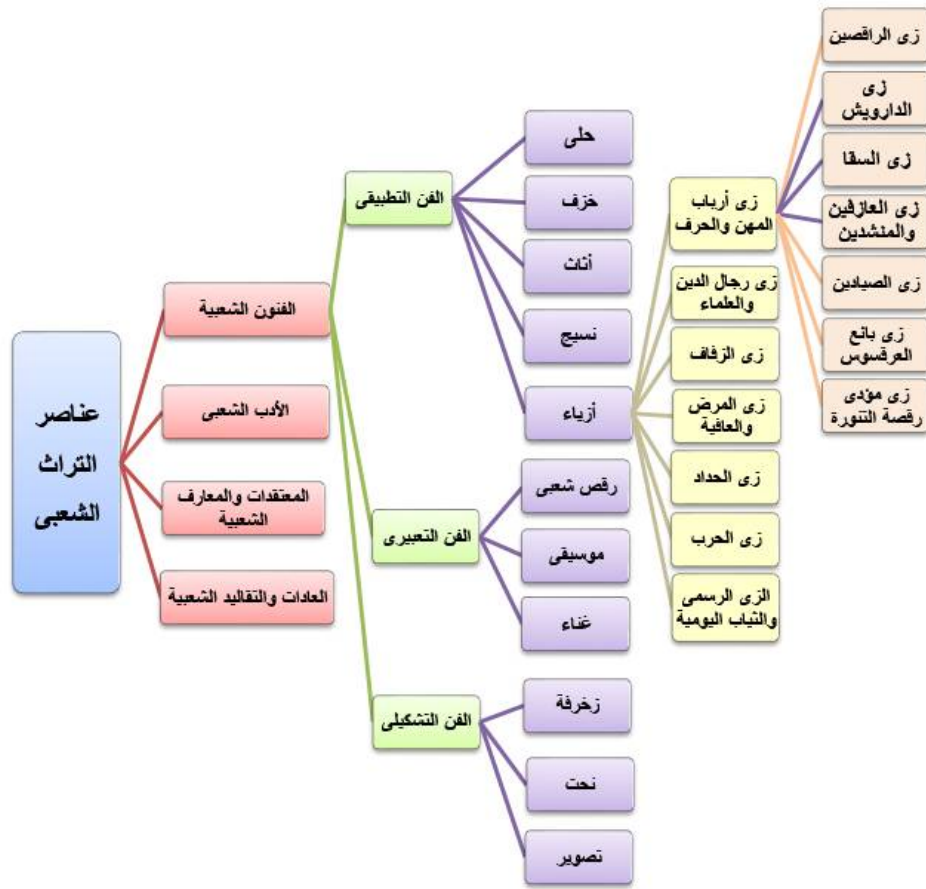
(2005)، كما أنه تعبير صادق عما يشعر به الإنسان أو يتراءى له بخياله في يقظته وأحلامه، حين يبدو له الوجود بصورة متباينة، فالفن الشعبي تعبير عن الإنسان في جميع حالات وجوده، فهو تعبير عن علاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقته بالطبيعة والوجود، فهو تعبير عما في الوجود كله من تناغم وتآلف أو تضاد وتنافر (صفوت كمال، 1995). كذلك يتميز بالبساطة وهي من السمات التي تتسجم مع الجمال، ويتسم بالحيوية فهو يتطور على مدى أجيال عديدة بنفس النسق والضرب الذي يتطور به الناس، وكانه جزء حي منهم أو امتداد (رانيا حنفي، 2008). وهو مرآة تنعكس عليها حياة الشعوب من آمالها وأملها وأخلاقها وعاداتها مثلها وطرق ممارستها للحياة (سوسن عامر، 1981).

وقد تعددت مواضيع الفنون الشعبية، حيث تُستمد من الحياة اليومية بما تمثله من أحداث، وحفلات ومواقف وحرف وصناعات ومظاهر الحياة المختلفة، والمخطط رقم (1) يضم تقريباً جميع ألوان التراث الشعبي.

يعرض الجدول السابق، مجموعة من الأزياء الموجودة بالأسواق المصرية والبعيدة تماماً عن الهوية المصرية، من حيث التصميم والمحددات الثقافية فنجد الملابس المقطعة انتشرت بتصميمات ومساحات مختلفة من التقطيع، حتى وصل في بعض موديلات البنطلون ان أصبح البنطلون مجموعة من القصاصات او السيور، واصبح لا يستر اى مساحة من الجسم، كذلك الحال في التنشيرات والشراب، ويتامل مجموعة البلوزات بالجدول اعلاه، تقليد أعمى للموضة الاكثاف العارية والساقطة، كما توجد بعض الموديلات التي تحمل صور وكتابات اجنبية وغير مناسبة لمجتمعنا.

**خصائص التراث الشعبي:** يُمثل التراث الشعبي الإنتاج الفني الذي يبدهه فنانون شعبيون، ويتميز بالأصالة والثراء والغنى بالرمز المرتبط بالتاريخ والأسطورة، كما يعكس أحاسيس الفنان ومدى ارتباطه بالجماعة (هدى صدقي، 1984).

ومن أهم سمات التراث الشعبي أنه فن نقي مرتبط بفكر ووجدان الشعب ويعبر عن هويته الثقافية الممتدة عبر الأزمنة (هاني جابر،



### مخطط (1) جميع ألوان التراث الشعبي

الفطري وتعبر عن البيئة المحلية، وتمثل ثقافة هذه البيئة، في إطار من العادات والتقاليد والمعتقدات المتوارثة، وتعكس في كثير من خصائصها آثاراً من تاريخ البلد التي نشأت فيها، فهي مثلها مثل كل الأشكال الفنية التي تأخذ شكل الشعبية بعد أن تظهر كسمة من السمات الحضارية للمجتمع، وتتطور بين طبقاته كغيرها من التراث الإجتماعي يكمن في الأزياء القديمة عقب الماضي، وطرز حياة الأجداد وطريقة تفكيرهم، ومثلما تتباين الأمم بترائها تتباين بأزيائها التي تميزها، وتحمل هويتها الحضارية، وعطاءاتها على مدى العصور دون تكلف، فالأزياء الشعبية قد تم تصنيفها ضمن الفنون التشكيلية كالزخرفة والتطريز والوشم وكلها لها دور في التعامل المجتمعي من جيل لآخر وفي التبادل الثقافي بين المجتمعات لكونها تضم بين جوانبها كثيراً من المعتقدات الشعبية القديمة وبقاياها فهي تصف بدقة شكل وتاريخ وشخصيات إنسانية حسب وضعها التاريخي والجغرافي بإنتهاجها نمطاً فنياً مميزاً

### -الأزياء الشعبية:

الأزياء الشعبية هي أنماط الملابس التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والاجتماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (تهاني العجاجي، 2005).

وأكدت داليا عمر (1996) على أهمية دراسة الأزياء الشعبية فمن خلالها تتضح صورة المجتمع والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية له، وتفاعل الإنسان مع المحيط الطبيعي والبيئة الاجتماعية.

والأزياء الشعبية خاصة بالعامية من سكان الريف، والطبقات الشعبية في المدن، وهي أزياء تتصف بمجاعة العرف والتقاليد والنظم الاجتماعية، وتنسب إلى جماعة شعبية تبتدعها بذوقها

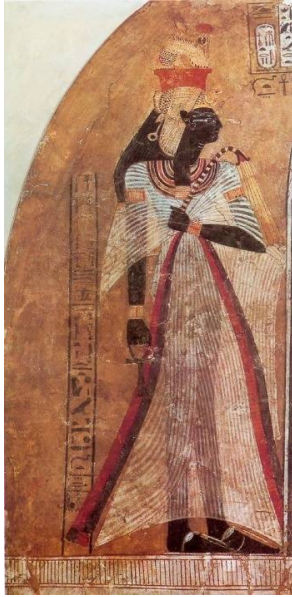


الشعبي شغوف بالألوان الزاهية البراقة ، والزخارف المشحونة التي تتزاحم تارة تزاحم شديد وتفتقر تارة أخرى ، كما يوضح شكل (1)



شكل (1) أثواب الفلاحات من محافظة القليوبية واتسامها بألوان الزاهية المبهجة

الفرعونية وخاصة القميص الذي وجد في مقبرة توت عنخ آمون، ويشبه أيضا بعض القمصان المطرزة التي وجدت في مقابر يرجع تاريخها الى العهد القبطي، أما الجلباب الشعبي خصوصا جلباب العيد المقلم، فنجد ان المصريين القدامى كانوا شغوفين بلبس اثواب بها كسرات طولية، وقد وجد على جدران مقابر الأشراف أثواب ذات كسرات طولية كما لو كانت مقلمة كالجلباب (سعد الخادم، 2007)، وكما يوضح شكل (2-3).



شكل (3) ثوب الاميرة نفرتارى ملئ بالكسرات الطولية يبدو كمقلمات

تم الاختيار بين شمال وجنوب مصر لتفاوت الأزياء وخطوطها وزخارفها وألوانها التي تشكلت نتيجة البعد التاريخي والجغرافي والحضاري لتلك المناطق. وتختلف الأزياء من مكان لآخر داخل الاقليم الواحد كذلك تختلف الخامات النسيجية تبعاً للحالة المادية والاجتماعية للأفراد.

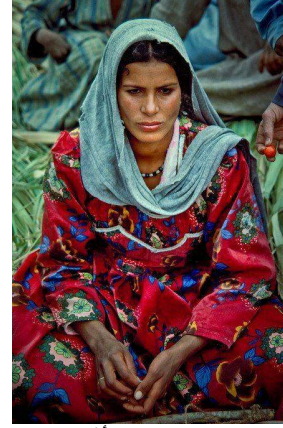
#### أولاً: دراسة وتحليل للأزياء في محافظة القليوبية:

تمتاز الأزياء الشعبية بوحدة زخرفية تعبر عن نواحي الحياة المختلفة والمميزة للبيئة الشعبية وتعدت أساليب تنفيذها بين تطريز، طباعة ، ابايك ، دلايات و إضافات معدنية ، كما تميزت الألوان بالألوان الزاهية والبراقة (سنية صبحي، 2006).

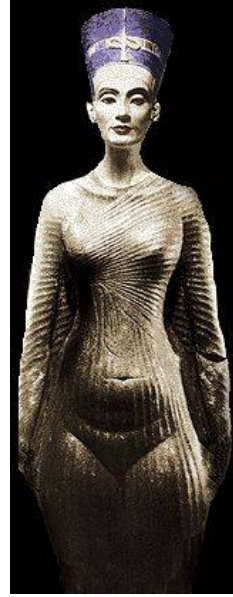
#### جدول (1) تحليل الأزياء في محافظة القليوبية (من إعداد الباحثة)

وجه المقارنة	الأزياء الشعبية في محافظة القليوبية
لماذا	نتيجة للبعد الاجتماعي والتاريخي والجغرافي لمحافظة القليوبية عند رأس الدلتا تأثر مناخها وأراضيها التي تتميز بخصوصية زراعية عالية، مما كان لها أثر في اختيار ألوان الملابس المستمدة من ألوان المزروعات والارض

معبراً عن روح عصره (ريهام العناني، 2014).  
-الخصائص المميزة للأزياء الشعبية :  
تمتاز الأزياء الشعبية في معظم البلاد بالطابع الزخرفي ، فالذوق



والأزياء الشعبية مرتبطة بتراثنا القديم، فبعضها مصادرها ترجع إلى العصور الفرعونية وبعضها يقارب العصور اليونانية الرومانية والقبطية، أو الإسلامية، فالأزياء الشعبية تلخص تراثنا القديم، وتوضح تسلسله لأن المعيشة، والعادات، والتقاليد. والأزياء الشعبية لا تتغير فجأة بانتهاء كل عصر مررنا به، والأزياء الشعبية اليوم – برغم قلتها – تعتبر سجلا حيا يحتفظ فيه مظاهر كل عصر من تاريخنا، فالقمصان التي ترتديها النساء مثلا تشبه القمصان



شكل (2) ثوب الاميرة نفرتيتي ملئ بكسرات طولية يشغل بها المصريين

وقد ذكر عبدالعزيز المسلم (ب.ت) أن دراسة الأزياء الشعبية لها علاقة وثيقة بهوية المجتمع وانتمائه القومي ، فلكل مجتمع أزياءه الشعبية الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، كما تكشف الأزياء المسار التاريخي الذي مرت به حضارة معينة وعلاقتها مع جيرانها وغيرها من الدول والحضارات.

#### -الأزياء الشعبية في مناطق البحث:

تم اختيار إقليم الدلتا متمثل في محافظة القليوبية وصعيد مصر متمثل في محافظة أسيوط حيث تُعد هاتان المنطقتان من المناطق الغنية بالتراث الشعبي التي تعكس ثقافة وعادات ومعتقدات ساكنيها بما تتضمنه الأزياء من إضفاء طابعاً مميزاً لسكان هذه المناطق وقد

الخصبة، واول محافظات الدلتا، بها بعض القرى مازال نساءها يرتدين الأزياء الشعبية ، حتى سيدات هذه القرية يعرفن من ملابسهم مثل قرى العمار والمنشية والنخلة والعبادلة والفقهاء واميار وبلتان.	
	<p>أشكال الزي أهم الجلابية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- خطوط الزي انسيابية ولينة</li> <li>- خطوط التصميم الواسعة الفضفاضة الساترة للجسم وكثيرة ومتنوعة وثرية متمثلة في تصميمات فتحة</li> <li>- فتحة الرقبة مستديرة او مربعة او شبة مربعة احد اضلاعها على شكل فستونات والسفرة مربعة بها احيانا مجموعة من الكسرات والاكمام بها كسرات طولية وكشكشة .</li> <li>- الكرائيش والكسرات توزع بكثرة على الصدر والذيل والاكمام وتكون اما ثلاثية او خماسية .</li> <li>- الجلابية اهم قطعة ملابس للمراة بمحافظة القليوبية .</li> </ul>	<p>خطوط التصميم</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الزخارف مستمدة من الطبيعة من زهور ونباتات مختلفة الحجم والالوان .</li> </ul>	<p>الزخارف</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالوان زاهية وبراقة ومعبرة عن الريف وجماله .</li> </ul>	<p>الالوان</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الطباعة ، وازضافة شرائط الدانتيل والكلف الملونة .</li> </ul>	<p>التقنيات</p>

ثانيا: دراسة وتحليل للأزياء في محافظة أسيوط :

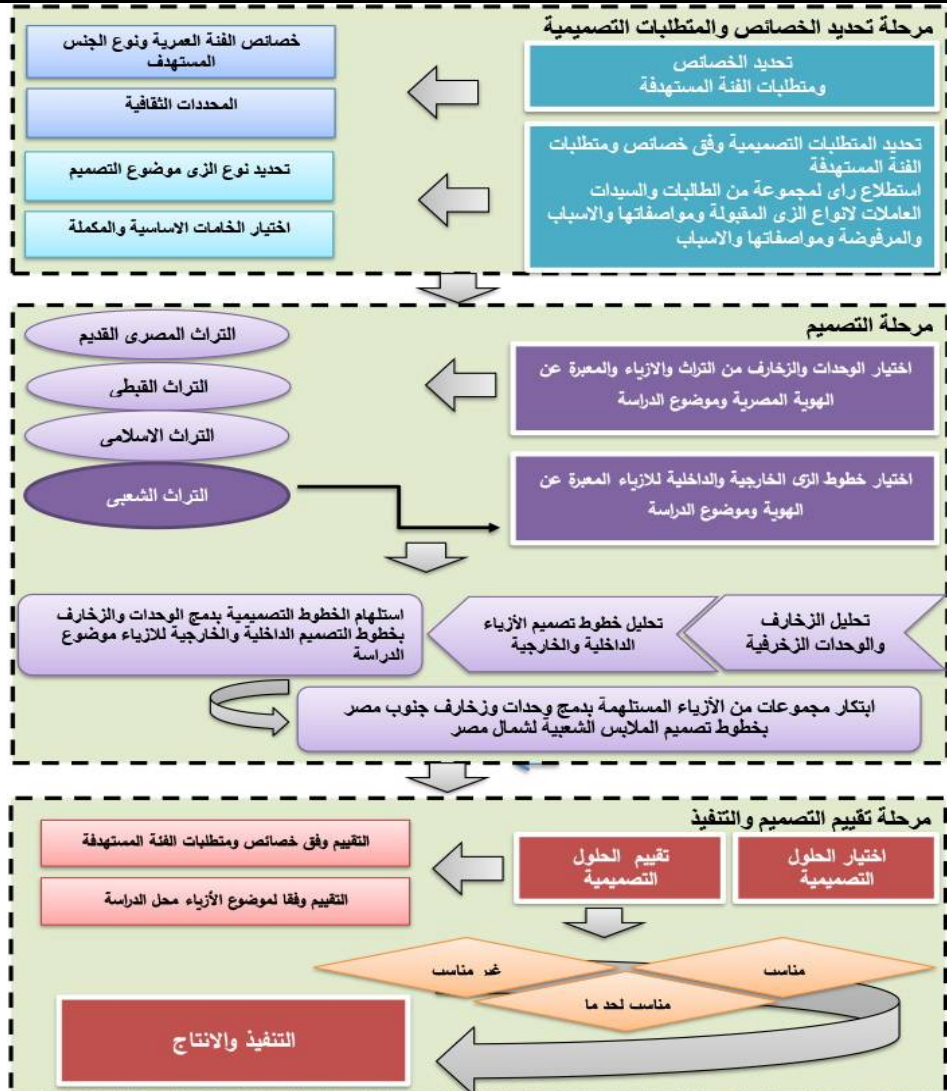
### جدول(3) تحليل الأزياء في محافظة أسيوط (من إعداد الباحثة)

<p>الازياء الشعبية في محافظة اسيوط</p> <p>أكبر محافظات الوجه القبلي ، لعبت دورا بارزا في تاريخ مصر، هناك دلائل على قيام الحضارات في اسيوط والتي كان لها الاثر في انماط التراث القومي بصفة عامة ، والازياء ومكملاتها بصفة خاصة ، تدور حول الملابس ومكملات الزينة والحلي عقائد ومعتقدات شعبية ، الاحتشام في اسيوط يختلف من قرية الى اخرى ومن مرحلة لمرحلة ، فالفتاة بغطاء الراس فقط ، والمتزوجة تغطي راسها بالشلال او الشقة ، والمسنة تغطي راسها ووجهها ( ثريا نصر، 1998 ) اشتهرت محافظة اسيوط بنوع خاص من الازياء عرفت بأزياء التلى و وهى ملابس من نسيج شبكى (تل) ويطرز عليه بالوان فضية أو ذهبية .</p>	<p>وجه المقارنة</p> <p>لماذا</p>
 <p>أهم الأزياء التلبيسة وكانت تستخدم كثوب للزفاف ترتديه العروس ثم ترتديه السيدة في المناسبات ويتميز بكثرة الزخارف، وله عدة اشكال، الاول منه بدون اكمام ولايصل الى الرقبة والثاني بأكمام وفتحة رقبة مستديرة يتدلى نها دلالية معينة الشكل وخطوط راسية على الجانبين واعلى الصدر والنوع الثالث بأكمام وفتحة رقبة مستديرة محلاه بزخارف تتدلى منها دلالية كبيرة معينة الشكل والزخارف موزعة في خطوط افقية.</p>	<p>اشكال الزي</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- خطوط الزي تتميز بقالب حاد لخط الزي الخارجى وخطوط التصميم الداخلية</li> <li>- خطوط راسية وافقية حادة تحصر شرائط من الزخارف الراسية والافقية</li> <li>- فتحة الرقبة مطرزة بخيوط معدنية ذهبية اللون بشكل زخرفى يشبه القلادة ، تتدلى منعا دلالية كبيرة معينة الشكل تسمى حجابا، ويتوسطها احيانا الصليب</li> <li>- ثلاث اقلام طولية فى الامام واثتان جانبيين ليكون المجموع خمسة حيث يتخذة العامة وسيلى لمنع عين الحسد والعدو( سعد الخادم، 2007)</li> </ul>	<p>خطوط التصميم</p>



								الزخارف
الشكل	الاسم	الشكل	الاسم	الشكل	الاسم	الشكل	الاسم	
	خنازير السكر		كعب العجوة		العراس		العروسة	
	فول كريب		سبع القربال		كسر		ست مدارس ايدك في ايد اخوك	
	شجرة الحال اللباب		اربع مربعات حليب		جامع توريه فوايس الجايع		العروسة في السرير	
	حجاب الراس		سد ومشرشر		طلبة		الشجرة	
	عرجة و عرجة		الإبريق		قرزة صلب		العريدة	
	سلطان ارباع ارباع		للفنجان		وردة		الظلة	
	حجاب		نظفة		كوارب		قشاري	
	الفاطيس		المية		اليدع صلبان		الجدل	
	عرض البلاط		مد خط العمل		الملمم		محمل النبي	
	بلاط الحمام				عقال المنى الدق علي البدين		المشط	

- الألوان الأسود ويطرز عليه بخيوط معدنية فضية ، الأبيض ، ألوان الفاتحة ترتديها الفتيات قبل الزواج ، أما الألوان القاتمة ترتديها المتزوجات.
- تصنع الزخارف بأسلوب يعرف بالتلى وهو التطريز بخيوط معدنية على قماش يشبه قماش الناموسية.



مخطط (2) لمنهجية مقترحة لإحياء الهوية المصرية في الأزياء ( المنهجية المقترحة للتراث المصري عموماً - وتم تطبيقها في البحث على التراث الشعبي ) (من إعداد الباحثة)

## التصميم الثاني



## التصميم الأول



## التصميم الرابع



## التصميم الثالث



## التصميم السادس



## التصميم الخامس



## التصميم الثامن



## التصميم السابع



شكل (4) التصميمات المستوحاه من الفن التراثي (1 الى 8)



## التصميم العاشر



## التصميم التاسع



## التصميم الثاني عشر



## التصميم الحادي عشر



شكل (5) التصميمات المستوحاه من الفن التراثي (9 الى 12)

وقد تم حساب صدق الأداة بطريقتين هما:-

## 1- صدق المحكمين

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على نخبة من الأساتذة المتخصصين وبلغ عددهم ( 11 ) وطلب منهم الحكم على الاستبيان من حيث:-

- مدى دقة وصياغة عبارات الاستبيان.

- مناسبة العبارات لمحاوَر تقييم التصميمات.

- مدى شمولية الاستبيان لبنود التقييم المختلفة.

وتم حساب تكرارات الاتفاق لدى السادة المحكمين على كل عبارة من العبارات وكانت أقل نسبة إتفاق 81.8% ، وأعلى نسبة إتفاق 100% .

## 2- الصدق العاملي

قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي وذلك من خلال مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان عناصر منهجية التصميم المقترحة والدرجة الكلية لذات الاستبيان، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين الدرجة الكلية لاستبيان عناصر منهجية التصميم المقترحة وجميع محاوره (أسس التصميم والأداء الجمالي -عناصر التصميم ومستوى الاقتباس- الابتكار- الأداء الوظيفي).

## النتائج Results:

1. إن العودة للتراث القومي واصباح تصميمات مكملات الأزياء بالهوية المصرية يعمل حماية مجتمعا من التأثيرات والتغيرات الخارجية الدخيلة على المجتمع المصري ويؤدي بنا إلى رؤية تصميمية مستنيرة تتبعد بقوة عن التقليد الاعمى للموضة التي لا تناسب الهوية المصرية وتقدم في المقابل رؤى تصميمية نابعة من الهوية المصرية.
2. اكد البحث على أن هناك ضرورة ملحة للعودة إلى الهوية المصرية المميزة لتقافتنا عبر احياء التراث القومي من خلال ابتكار تصميمات أزياء مصرية الطابع تجمع بين الاصاله والمعاصرة .
3. قدم منهجية تصميمية مقترحة لتطويع عناصر ومفردات الهوية لايتكار موضة مصرية مع تطبيق هذه المنهجية على تصميمات مبتكرة من الأزياء مصرية الهوية تجمع بين الاصاله والمعاصرة ومن ثم تم التأكيد على أن اتباع المنهجية المقترحة سوف يؤدي إلى ابتكار موضة مصرية لها القدرة على التنافس .

نتائج الدراسة الميدانية (الاستبانة):

أولاً: صدق الاستبيان: يمثل القدرة على قياس ما وضع من أجله

جدول (3) مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان عناصر منهجية التصميم المقترحة والدرجة الكلية للاستبيان

الدرجة الكلية للتصميم	الأداء الوظيفي	الابتكار	عناصر التصميم ومستوى الاقتباس	أسس التصميم والأداء الجمالي	المتغيرات
				-	أسس التصميم والأداء الجمالي
				***0.947	عناصر التصميم ومستوى الاقتباس
		-	***0.941	***0.861	الابتكار
	-	***0.863	**0.826	**0.767	الأداء الوظيفي
-	***0.909	***0.965	***0.982	***0.935	الدرجة الكلية للتصميم

\*\*\* دلالة (0.001)

\*\* دلالة (0.01)



الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة وفقاً لآراء المحكمين.  
**أولاً: الفروق بين التصميمات المبتكرة في تحقيق أسس التصميم والأداء الجمالي.**  
 يوضح جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في تحقيق أسس التصميم والأداء الجمالي للتصميمات المبتكرة عند مستوى دلالة (0.001)، حيث احتل التصميم الأول أفضل التصميمات حيث كانت قيمة ت (85.418) بمتوسط حسابي قدره  $17.363 \pm 0.674$ ، يليه التصميم الحادي عشر ثم التصميم الرابع وجاء في الترتيب الأخير التصميم السادس بمتوسط حسابي قدره  $13.545 \pm 3.012$ .

**ثانياً: ثبات الاستبيان:**  
 تم حساب ثبات الاستبيان Reliability باستخدام معامل Alpha-Cronbach لحساب معامل الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان ككل وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل 0.835 وهي قيمة عالية تؤكد على اتساق استبيان عناصر منهجية التصميم المقترحة.  
**فرضية البحث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المبتكرة في الدرجة الكلية للتصميم وجوانبه (أسس التصميم والأداء الجمالي - عناصر التصميم ومستوى الاقتباس - الابتكار - الأداء الوظيفي) وفقاً لآراء المحكمين.  
 وقد تم استخدام اختبار one sample T test للوقوف على دلالة

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في تحقيق أسس التصميم والأداء الجمالي وفقاً لآراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
1	0.001	85.418	0.674	17.363	التصميم الأول
6	0.001	36.237	1.489	16.272	التصميم الثاني
8	0.001	37.439	1.401	15.818	التصميم الثالث
3	0.001	47.767	1.167	16.818	التصميم الرابع
10	0.001	14.631	3.503	15.454	التصميم الخامس
12	0.001	14.915	3.012	13.545	التصميم السادس
9	0.001	27.422	1.902	15.727	التصميم السابع
7	0.001	27.465	1.921	15.909	التصميم الثامن
4	0.001	50.265	1.103	16.727	التصميم التاسع
11	0.001	12.849	3.590	13.909	التصميم العاشر
2	0.001	60.054	0.943	17.091	التصميم الحادي عشر
5	0.001	31.133	1.752	16.454	التصميم الثاني عشر

الأولى بقيمة ت (72.300) بمتوسط حسابي قدره  $17.636 \pm 0.809$ ، يليه التصميم الرابع ثم التصميم الخامس في المرتبة الثالثة، واحتل التصميمان السابع والثامن المرتبة الرابعة، في حين جاء التصميم السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره  $12.636 \pm 4.056$ .

**ثانياً: الفروق بين التصميمات المبتكرة في عناصر التصميم ومستوى الاقتباس.**  
 يوضح جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في التصميمات المعروضة عليهم عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الحادي عشر المرتبة

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في عناصر التصميم ومستوى الاقتباس وفقاً لآراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
5	0.001	40.577	1.300	15.909	التصميم الأول
7	0.001	21.428	2.377	15.363	التصميم الثاني
9	0.001	20.484	2.149	13.272	التصميم الثالث
2	0.001	30.585	1.804	16.636	التصميم الرابع
3	0.001	30.085	1.793	16.272	التصميم الخامس
11	0.001	10.332	4.056	12.636	التصميم السادس
4	0.001	26.533	2.000	16.000	التصميم السابع
4	0.001	29.665	1.788	16.000	التصميم الثامن
10	0.001	8.872	4.826	12.909	التصميم التاسع
8	0.001	11.102	4.101	13.727	التصميم العاشر
1	0.001	72.300	0.809	17.636	التصميم الحادي عشر
6	0.001	27.043	1.940	15.818	التصميم الثاني عشر

التصميم الخامس ثم التصميم الثاني عشر في المرتبة الثالثة، واحتل التصميمان الأول والسابع المرتبة الرابعة، في حين جاء التصميم السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره  $8.363 \pm 2.500$ .

**ثالثاً: الفروق بين التصميمات المبتكرة في تحقيق الابتكار.**  
 يوضح جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في النماذج المعروضة عليهم عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الرابع المرتبة الأولى بقيمة ت (96,896)، بمتوسط حسابي قدره  $11.818 \pm 0.404$ ، يليه

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في تحقيق الابتكار وفقاً لآراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
4	0.001	51.640	0.700	10.909	التصميم الأول
7	0.001	25.738	1.300	10.090	التصميم الثاني
8	0.001	20.649	1.489	9.272	التصميم الثالث
1	0.001	96.896	0.404	11.818	التصميم الرابع
2	0.001	76.495	0.504	11.636	التصميم الخامس
11	0.001	11.092	2.500	8.363	التصميم السادس
4	0.001	38.333	0.943	10.909	التصميم السابع
5	0.001	27.425	1.286	10.636	التصميم الثامن
9	0.001	10.262	2.879	8.909	التصميم التاسع
10	0.001	9.515	2.978	8.545	التصميم العاشر
6	0.001	23.200	1.507	10.545	التصميم الحادي عشر
3	0.001	74.702	0.504	11.363	التصميم الثاني عشر

ت (69.726)، بمتوسط حسابي قدره  $0.687 \pm 14.454$ ، يليه التصميم الحادي عشر، ثم التصميم الرابع، واحتلا التصميمان الثالث والثامن المرتبة الرابعة، واحتل التصميم السادس المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره  $2.656 \pm 10.363$ .

رابعاً: الفروق بين التصميمات المبتكرة في تحقيق الأداء الوظيفي. يوضح جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في النماذج المعروضة عليهم عند مستوى معنوية (0,001)، حيث احتل التصميم الأول المرتبة الأولى بقيمة

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة في تحقيق الأداء الوظيفي وفقاً لآراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
1	0.001	69.726	0.687	14.454	التصميم الأول
7	0.001	25.408	1.578	12.090	التصميم الثاني
4	0.001	22.536	1.940	13.181	التصميم الثالث
3	0.001	34.503	1.293	13.454	التصميم الرابع
5	0.001	33.389	1.300	13.090	التصميم الخامس
10	0.001	12.941	2.656	10.363	التصميم السادس
6	0.001	45.337	0.924	12.636	التصميم السابع
4	0.001	37.439	1.167	13.181	التصميم الثامن
9	0.001	16.556	2.149	10.727	التصميم التاسع
6	0.001	34.750	1.206	12.636	التصميم العاشر
2	0.001	42.387	1.095	14.000	التصميم الحادي عشر
8	0.001	24.683	1.612	12.000	التصميم الثاني عشر

عليهم عند مستوى معنوية (0,001)، فقد احتل التصميم الحادي عشر المرتبة الأولى بقيمة ت (62.109)، بمتوسط حسابي قدره  $3.165 \pm 59.272$ ، يليه التصميم الرابع، يليه التصميم الأول، ثم التصميم الثامن، وجاء التصميم السادس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره  $11.622 \pm 44.909$ .

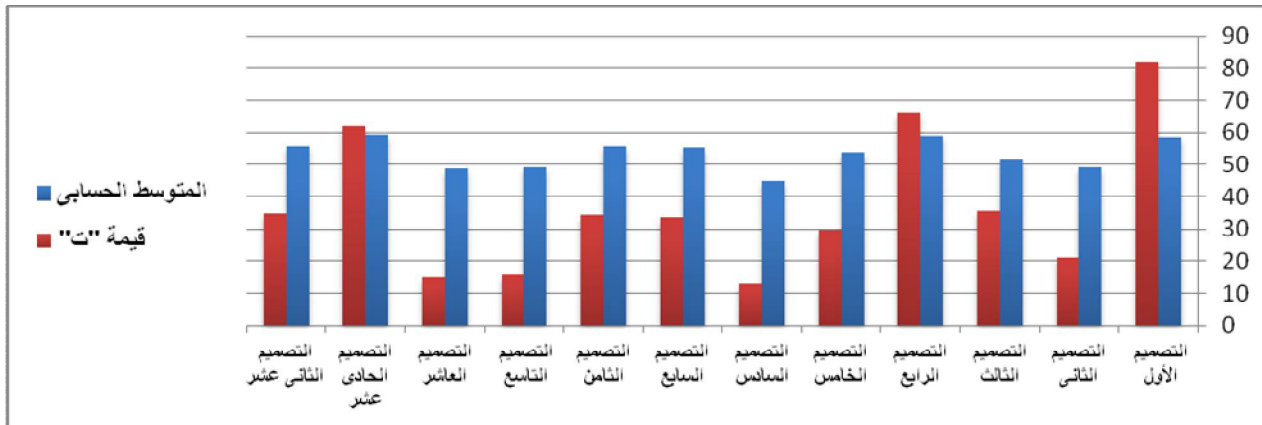
خامساً: الفروق بين التصميمات المبتكرة في الدرجة الكلية للجوانب التصميمية (أسس التصميم والأداء الجمالي - عناصر التصميم ومستوى الاقتباس - الابتكار - الأداء الوظيفي) وفقاً لآراء المحكمين.

يوضح جدول (8) وشكل (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المحكمين في النماذج المعروضة

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التصميمات المبتكرة وفقاً لآراء المحكمين

الترتيب	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
3	0.001	81.783	2.377	58.636	التصميم الأول
9	0.001	21.236	7.695	49.272	التصميم الثاني
8	0.001	35.438	4.824	51.545	التصميم الثالث
2	0.001	66.348	2.935	58.727	التصميم الرابع
7	0.001	29.609	6.018	53.727	التصميم الخامس
11	0.001	12.815	11.622	44.909	التصميم السادس
6	0.001	33.571	5.460	55.272	التصميم السابع
4	0.001	34.430	5.368	55.727	التصميم الثامن
9	0.001	15.738	10.383	49.272	التصميم التاسع
10	0.001	14.958	10.824	48.818	التصميم العاشر

1	0.001	62.109	3.165	59.272	التصميم الحادى عشر
5	0.001	34.592	5.334	55.636	التصميم الثانى عشر



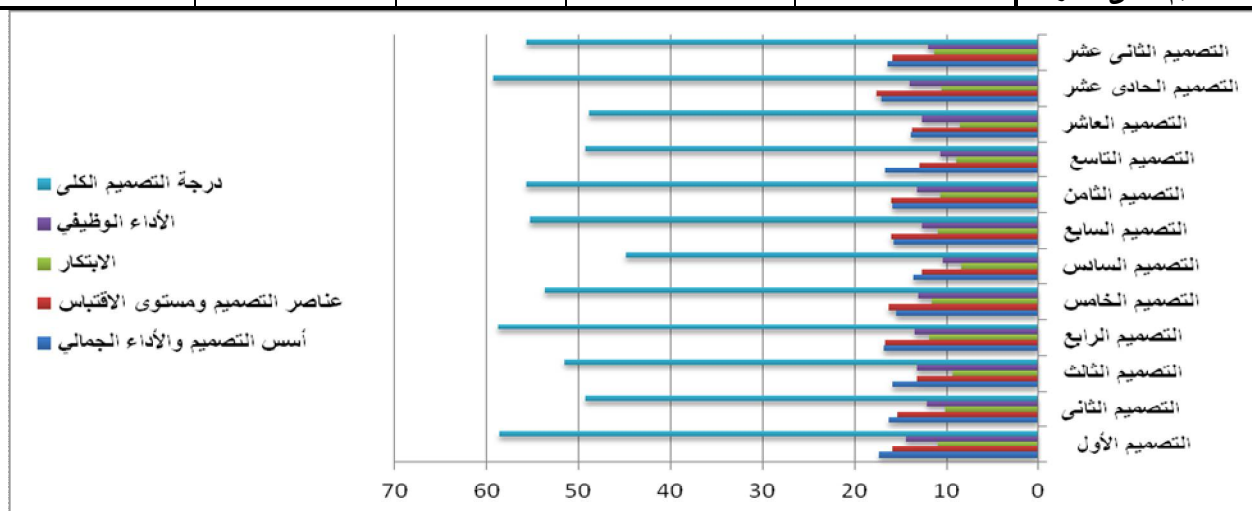
شكل (5) المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) للتصميمات المبتكرة من حيث الدرجة الكلية للجوانب التصميمية

ويوضح جدول (9) وشكل (6) رؤية شاملة للمتوسطات الحسابية

بين التصميمات المبتكرة في الدرجة الكلية للتصميم وجوانبه (أسس التصميم والأداء الجمالي- عناصر التصميم ومستوى الاقتباس - الابتكار - الأداء الوظيفي).

جدول (7) متوسطات درجات التصميمات المبتكرة وفقاً لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم وجوانبه

مصدر التباين	أسس التصميم والأداء الجمالي	عناصر التصميم ومستوى الاقتباس	الابتكار	الأداء الوظيفي	درجة التصميم الكلى
التصميم الأول	17.363	15.909	10.909	14.454	58.636
التصميم الثانى	16.272	15.363	10.090	12.090	49.272
التصميم الثالث	15.818	13.272	9.272	13.181	51.545
التصميم الرابع	16.818	16.636	11.818	13.454	58.727
التصميم الخامس	15.454	16.272	11.636	13.090	53.727
التصميم السادس	13.545	12.636	8.363	10.363	44.909
التصميم السابع	15.727	16.000	10.909	12.636	55.272
التصميم الثامن	15.909	16.000	10.636	13.181	55.727
التصميم التاسع	16.727	12.909	8.909	10.727	49.272
التصميم العاشر	13.909	13.727	8.545	12.636	48.818
التصميم الحادى عشر	17.091	17.636	10.545	14.000	59.272
التصميم الثانى عشر	16.454	15.818	11.363	12.000	55.636



شكل (6) متوسطات درجات التصميمات المبتكرة وفقاً لأراء المحكمين في الدرجة الكلية للتصميم وجوانبه

## التوصيات Recommendations:

2- التوجه نحو استحداث استراتيجيات ورؤى منهجية جديدة في عمليات التصميم لتؤكد هويتنا الأزياء في إطار عصري يتناسب وثقافتنا وتقاليدنا.  
3- يجب إن نستوحي ونستلهم من إبداعات التراث المصري

1 - ضرورة نشر الوعي لدى المجتمع من خلال المؤسسات الإعلامية والتربوية بأهمية الحفاظ على تراثنا من الهويات المستوردة التي لا تتفق مع ثقافتنا وتقاليدنا.



10. صفوت كمال (1995). المأثورات الشعبية والابداع الفني. مجلة الفنون الشعبية، عدد 47 ابريل - يونية، مصر.
11. عبد العزيز عبد الرحمن المسلم (د.ت). الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية. نادي التراث الشعبي، أبوظبي.
12. لطفية إبراهيم خضر (2009). هويتنا إلى أين؟. عالم الكتب، القاهرة.
13. هانى جابر إبراهيم (2005). الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
14. هدى صدقي عبد الفتاح (1984). ابتكار تصميمات مستمدة من العناصر التشكيلية الشعبية وطباعتها على أقمشة السيدات. رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
15. David Tutchener (2013). Collective Identity And Heritage: Ebb And Flow At National And Global LEVELS, Journal of Globalization Studies, Vol. 4 No. 2, November.
16. Russell, I. (2010). Heritage, Identities and Roots: A Critique of Arborescent Models of Heritage and Identity, Heritage Values in Contemporary Society. Walnut Creek, CA: Left Coast Press.
17. Anne-Françoise Morel (2013). Identity and Conflict: Cultural Heritage, Reconstruction and National Identity in Kosovo, Architecture media politics society, vol. 3, no.1, may 2013.
18. الأرشيف المصرى للحياة والمأثورات (2017). [http://www.nfa-eg.org/Inventory\\_Details.aspx?ID=83](http://www.nfa-eg.org/Inventory_Details.aspx?ID=83)

وخطوطه وجماله الفني والدقة في النقوش والتطريز لنستمد منه ما يميز شخصيتنا ويحافظ على هويتنا وطابعنا الخاص ويجب أن يتماشى ذلك مع متطلبات العصر لتحقيق الأصالة والإنسجام.

#### المراجع References:

1. إبراهيم يحيى إبراهيم (2006). الصناعات التقليدية والحرف البيئية المصرية - تنمية اقتصادية واجتماعية. المؤتمر القومى الأول للصناعات التقليدية والحرف البيئية ، 15-16 ابريل، مصر.
2. تهاني ناصر العجاجي (2005). ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.
3. ثريا نصر (1998). تاريخ أزياء الشعوب. عالم الكتب، القاهرة.
4. داليا عبد المجيد عمر (1996). العوامل المؤثرة على الأزياء التقليدية وزخارفها في الكويت. رسالة ماجستير، جامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي، القاهرة.
5. رانيا محمد نعمة الله حنفي (2008). الدلالات التشكيلية للرمز في الفن الشعبى وأثرها في تصميم طباعة المعلفات النسجية. رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
6. ريهام يوسف امين العناني (2014). الأزياء الشعبية في بغداد " فره قوش " العراقية بين الهوية والتراث (دراسة تحليلية)، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى، مجلد 35 ، مصر.
7. سعد الخادم (2007). تاريخ الأزياء الشعبية ،عالم الكتب، القاهرة.
8. سنية صبحى (2006). أنماط من الأزياء التقليدية وعلاقتها بالفنون التقليدية. عالم الكتب، القاهرة.
9. سوسن عامر (1981). الرسوم التعبيرية في الفن الشعبى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.